«فتح» تتهم «حماس» بتعذيب معتقليها في غزة

# تحذيرات من تفاقم خطير للأزمة المالية الفلسطينية

قياديون في السلطة الفلسطينية

الأراضي المحتلة – «وكالات»: اتهمت حركة فتح، الجمعة، الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس بتعذيب معتقلي حركة فتح الذين تم اعتقالهم في الفترة الأخيرة، على خلفية مظاهرات مؤيدة للرئيس الفلسطيني محمود عباس في قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم الحركة فتح، أسامة القواسمي: إن «حماس قامت بخطف وتعذيب أبناء حركة فتح بطريقه وحشية لا يمكن لفلسطيني أن يتخيلها». وأضاف إن «حماس قامت بذبح أبناء حركة فتح وضربهم وتعذيبهم في البرد القارس، وزجهم في أقبية مظلمة باردة، والاعتداء عليهم جسدياً ولفظياً، وزج المناضلين مع العملاء والجواسيس والمجرمين».

واعتقلت أجهزة أمن حماس، العشرات من عناصر حركة فتح في قطاع غزة، بعد خروجهم في مسيرات مؤيدة للرئيس عباس، بالتزامن مع مظاهرات كانت تدعو لها حماس للمطالبة برحيل الرئيس عباس.

وأسفرت جهود فصائلية قادتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بإقناع حماس بالافراج عن معتقلي حركة فتح في سجون الأجهزة الأمنية التابعة لحماس.

من جانب آخر حذر مسؤولون فلسطينيون من تفاقم خطير للأزمة المالية للسلطة الفلسطينية على إثر أزمة عائدات الضرائب مع إسرائيل، بما يهدد قدرتها على صرف كامل رواتب الموظفين الحكوميين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقررت السلطة الفلسطينية الأسبوع الماضي، عدم استلام المبلغ الشهري (نحو 11 مليون ونصف المليون دولار) لأموال الضرائب التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة عن بضائع تدخل الأراضي الفلسطينية عبر الموانئ الإسرائيلية.

وصرح رئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية رامي الحمد الله يوم الأربعاء الماضي، بأن السلطة الفلسطينية أعادت أموال الضرائب الفلسطينية التي تجبيها إسرائيل نيابة عنها بسبب «الاقتطاع غير القانوني» منها.

وقال الحمد الله، لتلفزيون فلسطين الرسمي، إن «الجانب الفلسطيني أعاد أموال الضرائب إلى الجانب الإسرائيلي بعد خصمه 41 مليون و800 الف شيكل منها (الدولار الأمريكي يساوي 3.6 شيكل).

وجاءت الخطوة رداً على إعلان إسرائيل اقتطاع ما تصرفه السلطة الفلسطينية من رواتب لعائلات الأسرى والقتلى الفلسطينيين من مخصصات مالية شهرية من أموال الضرائب الفلسطينية.

وتقدر أموال الضرائب التي تجبيها إسرائيل نيابة عن السلطة الفلسطينية بما يتراوح بين 200 إلى 250 مليون دولار أمريكي شهرياً، وتشكل نحو 70 في المئة من الإيرادات المحلية الفلسطينية.

وتستقطع إسرائيل نسبة 3 في المئة من إجمالي قيمة الضرائب التي تحولها إلى السلطة الفلسطينية، كما أنها تستقطع منها الديون الفلسطينية مقابل توريد البترول والكهرباء وخدمات أخرى.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احمد مجدلاني، إن الاقتطاع الإسرائيلي من أموال الضرائب الفلسطينية «يشكل قرصنة ومخالفة للاتفاقيات الثنائية الموقعة، ولن يتم الرضوخ له فلسطينياً».

وأوضح مجدلاني، أن إسرائيل اقرت خصومات أخرى لدفعة الضرائب الأخيرة باقتطاعها فاتورة المياه والكهرباء لقطاع غزة والعلاج للمرضى الفلسطينيين بمبالغ غير واقعية وغير دقيقة ومبالغ فيها.

وحذر من تأثير بالغ الخطورة على الموازنة الفلسطينية، وأن السلطة لن تكون قادرة على دفع كامل رواتب موظفيها الحكوميين، ما سيخلق أزمة كبيرة تنعكس نتائجها على الأرض.

وذكر مجدلاني، أن تفاقم الأزمة المالية الفلسطينية «سينعكس سلباً على أداء أجهزة الأمن الفلسطينية وعمل كل المؤسسات الفلسطينية الرسمية، بما في ذلك صرف رواتب موظفي القطاع العام».

ويبرر المسؤولون الفلسطينيون بأن رفض استلام أموال عائدات الضرائب الفلسطينية منقوصة يأتي كتعبير عن رفض الموقف الإسرائيلي بشأن صرف مخصصات لصالح أسر الشهداء والأسرى.

وكان وزير المالية والتخطيط الفلسطيني شكري بشارة أعلن يوم 21 من الشهر الماضي، أن اقتطاع اسرائيل لأموال الضرائب الفلسطينية، سيؤثر على الموازنة الفلسطينية لعام 2019 وسيزيد العجز فيها.

وذكر بشارة انه سيتم اتخاذ إجراءات لتقنين المصاريف وترحيل بعضها وترشيد الإنفاق الحكومي، إضافة إلى الاقتراض الحكومي بطريقة معقولة، وتخفيض رواتب الفئات العليا من الموظفين مع الحفاظ على رواتب الموظفين المتخفضة.

وتواجه السلطة الفلسطينية خطر تزايد العجز المالي في موازنتها إلى 700 مليون دولار لهذا العام، في ظل محدودية الموارد والإيرادات، ما يضعها في تحد كبير امام امكانياتها في الايفاء بالتزاماتها.

وبحسب الجهاز المركزي الفلسطيني للاحصاء، فإن الاقتصاد الفلسطيني سجل تباطؤا في نمو الناتج المحلي الإجمالي عام 2018 ليصل إلى 0.7 في المئة مقارنة مع 3 في المئة عام 2017.

واشتكت السلطة الفلسطينية خلال العامين الأخيرين من تراجع حاد في حجم المساعدات المالية المقدمة لها من الدول المانحة بنحو 60 في المئة مقارنة باعوام سابقة.

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية قطعت العام الماضي نحو 884 مليون دولار كانت تقدمها للموازنة الفلسطينية ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إضافة إلى مشاريع اقتصادية.

من جهته، عبر الاتحاد الأوروبي، الذي يعد أكبر مانح مالي للسلطة الفلسطينية، عن دعمه للميزانية الفلسطينية في مواجهة القرار الإسرائيلي بالاقتطاع من أموال الضرائب الفلسطينية.

واستنكرت مبعوثة الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سوزانا تيرستال، «القرار الإسرائيلي بحجز الأموال الفلسطينية»، لدى اجتماعها أمس في رام الله مع مسؤولين حكوميين فلسطينيين.

وطالبت تيرستال، بحسب بيان حكومي فلسطيني، إسرائيل بضرورة الالتزام بتطبيق الاتفاقيات الدولية، معبرة عن القلق إزاء تدهور الوضع الاقتصادي في فلسطين وآثاره السياسية.

# الطيار الهندي: الجيش الباكستاني مهني جداً.. وإعلامنا مضلل

الطيار الهندي أبهيناندان

نيودلهي – «وكالات»: بعد أن أفرجت باكستان عن طيار مقاتلة هندية وأعادته إلى بلاده، الجمعة، ظهر الطيار في شريط مصور للحديث عن تجربته منذ لحظة إسقاط طائرته. وقال في أول تصريح له إن الجيش الباكستاني جيش مهني للغاية، وأنه يرى فيه السلام، وانتقد إعلام بلاده الذي وصفه بالمضلل وأنه «يضيف النار والتوابل للتفاصيل الصغيرة».

وقال الطيار، الذي عرف عن نفسه بقائد الجناح أبهيناندان: «أنا طيار في سلاح الجو الهندي، كنت أحاول العثور على هدف. لقد أسقطني سلاح الجو الباكستاني، بمجرد أن قفزت وفتحت المظلة، سقطت على الأرض. كان معي مسدس، وكان هناك الكثير من الناس، وكان لدي خيار واحد فقط وهو إلقاء مسدسي». بحسب ما نقلت قناة «يورونيوز» الإخبارية، أمس السبت.

وتابع الطيار قائلاً: «حاولت الركض. طاردني الناس، فقد كانوا متحمسين جداً. قبل أن يصل جنديان من الجيش الباكستاني إلى المكان وينقذونني. لقد أنقذوني من هؤلاء الناس ومن أي ضرر، ثم أخذوني إلى وحدتهم حيث قدمت لي الإسعافات الأولية. ثم نقلت إلى المستشفى، حيث جرى فحصي وأعطيت المزيد من العلاج».

واختتم أبهيناندان حديثه بالقول، إن «الجيش الباكستاني مهني للغاية، وأرى السلام فيه. لقد قضيت بعض الوقت مع الجيش الباكستاني. أنا مندهش جداً، لأن الإعلام الهندي يبالغ كثيراً، إنه يضيف النار والتوابل للتفاصيل الصغيرة، ويضلل الناس بها».

وفي وقت سابق، أظهرت لقطات بثها التلفزيون الباكستاني الطيار، وهو يعبر الحدود قرب بلدة واغاه قبيل الساعة التاسعة مساء بالتوقيت المحلي، (1600 بتوقيت غرينتش).

وكانت باكستان قد أعلنت نيتها الإفراج عن الطيار في «مبادرة سلام» حيال الهند، بعد ثلاثة أيام من أزمة حادة بين القوتين النوويتين.

وتصاعد التوتر خلال الأسبوع الجاري بين البلدين المتجاورين الواقعين في جنوب آسيا، وقامت طائرات عسكرية لكل من البلدين بدخول المجال الجوي للبلد الآخر، ما أثار قلق الأسرة الدولية التي تخشى نزاعا مفتوحا.

وانطلقت الشرارة مجدداً من كشمير المنطقة المتنازع عليها في شبه القارة الهندية منذ منتصف القرن العشرين، وتطالب كل من الهند وباكستان بهذه المنطقة الجبلية ذات الغالبية المسلمة، وتواجهتا في حربين من أجلها في الماضي.

من ناحية أخرى قدم وزير الإعلام الباكستاني فؤاد حسين شودري، طلبا للجنة نوبل النرويجية لترشيح رئيس وزراء بلاده عمران خان لجائزة نوبل للسلام 2020، لجهوده في إدارة الأزمة مع الهند، إضافة إلى جهوده في عملية السلام بأفغانستان، وغيرها.

وجاء في الطلب المقدم إلى لجنة نوبل النرويجية، أن «خان جدير بالحصول على الجائزة لعام 2020 نظرا لجهوده الحثيثة في حل صراعات المنطقة الآسيوية المختلفة، ومنها التي وقعت بين باكستان والهند، وبين أفغانستان والولايات المتحدة، وغير ذلك»، وفق ما أوردت قناة «جيو نيوز» الباكستانية، أمس السبت.

وأشار الطلب إلى أن «مساهمات خان تستحق الاعتراف الدولي بها ومنحه نوبل للسلام في 2020. كما أنه يجب أن يتم الاعتراف بأهدافه المتمثلة في ضمان السلام الدائم في المنطقة، وإحياط إحياء النزعة العسكرية، وتقديرها إلى حد كبير».

# جونسون: استفتاء جديد حول «بريكست» سيثير غضب البريطانيين

بوريس جونسون

لندن – «وكالات»: قال وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون، المؤيد بقوة لخروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، إن تنظيم استفتاء جديد حول بريكست سيثير «غضب» البريطانيين، كما تهجم أمس السبت، كذلك على قادة الاتحاد الأوروبي.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي بشأن تنظيم استفتاء جديد، «لا أعتقد أن ذلك سيكون ممكناً».

وتابع، «أعتقد أن غضب الشعب وكذلك ضجره سيكون قوياً جداً، والناس سيصبهم الجنون من فكرة التصويت مجدداً على الأمر».

وأشار إلى أن حملة استفتاء 2016، كانت «حامية جداً وقسمت» البلد في العمق، مؤكداً أن تصويتاً ثانياً سيترك الأثر ذاته.

وكان جونسون استقال من حكومة تيريزا ماي احتجاجاً على مشروعها للاتفاق مع الاتحاد الأوروبي الذي ينص على بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الجمركي و«شبكة أمان» في جزيرة إيرلندا طالما لم تتم تسوية مسألة الحدود بين جمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، ومقاطعة إيرلندا الشمالية التابعة للمملكة.

ورفض البرلمان البريطاني في يناير الماضي الاتفاق المبرم، وباتت ماي وسط دوامة سياسية خصوصاً مع اقتراب موعد بريكست في 29 مارس الحالي.

وقال جونسون، «علينا تسوية هذا البريكست بشكل سليم وعلى رئيسة الوزراء أن تنهي مسألة شبكة الأمان وبطريقة تناسب مجمل المملكة المتحدة».

من جهة أخرى قال جونسون، إن «اعتراضي على الاتحاد الأوروبي ليس بسبب قيادته من أجانب. المشكلة أننا لا نعرف حقيقة من يقوده» ساخراً من رؤساء مختلف المؤسسات الأوروبية على غرار المفوضية الأوروبية، والمجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي وباقي المؤسسات.

وتابع، «يستحيل على تحديد من هم أو ماذا يفعلون أو كيف وصلوا إلى مسؤولياتهم أو كيف تتم إقالتهم».

وأضاف بعنف، «ليست لدي أدنى فكرة عن كيفية طرد هؤلاء الحمقاء» إلا أنه استدرك سريعاً «لا أقول أنهم حمقاء. لكن ملايين الأشخاص في المملكة المتحدة يجهلون تماماً كيف تسير هذه المنظومة الغريبة عنهم تماماً».

واعتبر كذلك أن الأشخاص الذين يتوقعون كارثة للمملكة المتحدة إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي «جبناء حد الرعب»، مضيفاً «ولدينا الكثير منهم في الحكومة» البريطانية.

الرئيس الأمريكي يؤكد مسؤولية كوريا الشمالية عن وفاة طالب أمريكي

# بيونغ يانغ ترد على ترامب: عرضنا تفكيك مجمع «يونغ بيون» النووي بالكامل

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون

عواصم – «وكالات»: أكدت نائبة وزير الخارجية الكوري الشمالي، تشيه سون هوي أمس السبت، أن بلادها اقترحت التفكيك الكامل لمجمع «يونغ بيون» بأكمله، وليس فقط أجزاء منه، كما ادعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في نهاية القمة الأخيرة مع الولايات المتحدة، التي عُقدت هذا الأسبوع، طبقاً لما ذكرته شبكة «كيه.بي.إس.وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية اليوم السبت.

جاء ذلك في تصريحات أدلت بها تشيه سون هوي، إلى المراسلين الكوريين الجنوبيين في هانوي، حيث يقيم الوفد الكوري الشمالي.

وقالت تشيه، إن كوريا الشمالية أوضحت موقفها، كما نقله وزير الخارجية، ري يونغ هو، الذي قال إن مقترح الشمال لم يكن يرفع جميع العقوبات، وإنما بعضها فقط في مقابل إغلاق المجمع النووي الرئيسي، وهو ما يتعارض مع الرواية الأمريكية لانهيار القمة.

وفيما يتعلق بالتعليقات الأمريكية بأن الشمال عرض تفكيكاً جزئياً للمجمع النووي، قالت نائبة الوزير، إنها لا تفهم سبب هذه التعليقات وأنكرت أن يكون الشمال صرح بهذا، وقالت إن بلادها اقترحت التخلي عن المنشأة بكاملها.

وكان مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية قد ذكر، أن كوريا الشمالية اقترحت إغلاق جزء من مجمع «يونغ بيون» مقابل رفع جميع العقوبات الدولية، باستثناء التي تستهدف بشكل مباشر برامج الأسلحة النووية الخاصة بها.

وقال المسؤول، إن المعضلة التي تواجه الولايات المتحدة تتمثل في أن كوريا الشمالية لا تبدو مستعدة في هذه المرحلة للتجميد الكامل لبرنامجها النووي.

من ناحية أخرى واجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيلاً من الانتقادات في بلاده الخميس لقوله إنه يصدّق ما ذكره الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-أون من أن لا علاقة له البتة بوفاة طالب أمريكي، كان مسجوناً في كوريا الشمالية وأعيد إلى الولايات المتحدة في حالة غيبوبة حيث فارق الحياة.

غير أن ترامب عاد في وقت لاحق وكتب على تويتر: «بالطبع أنا أحمّل كوريا الشمالية مسؤولية سوء معاملة وموت» وارمبير، مضيفاً «أنا لا أحبّ أن يُساء فهمي». لكنّ ترامب وفي رسالته على تويتر لم يأت على ذكر كيم جونغ أون بالاسم.

وفي المعسكر الديموقراطي، استنكر العديد من البرلمانيين مواقف سابقة لترامب انحاز فيها إلى قادة مثيرين للجدل مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلافاً لرأي أجهزة الاستخبارات بهؤلاء.

وفي تلميح إلى تصريحات ترامب بدون انتقادها مباشرة، قال زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب كيفن مكارثي «لا أعتبر زعيم كوريا الشمالية صديقاً».

# ألمانيا: تحفظات على قانون «تجريد الإرهابيين من الجنسية»

برلين – «وكالات»: أعربت وزيرة العدل الألمانية كاتارينا بارلي، عن تحفظها على بعض النقاط في مشروع قانون لوزارة الداخلية بشأن تجريد المقاتلين الإرهابيين من الجنسية، وذلك بسبب عزم وزير الداخلية هورست زيهوفر تشديد القواعد بالنسبة للأطفال أيضاً.

وأبدت بارلي موافقتها على قاعدة سحب الجنسية من المقاتلين الإرهابيين، وهي القاعدة التي تم الاتفاق عليها في ميثاق الائتلاف الحاكم.

وقالت بارلي في تصريحات لصحيفة «راين-نيكار تسايتونغ» الألمانية الصادرة اليوم، «أنا متفقة مع زميلي هورست زيهوفر على تطبيقنا لهذا الهدف المحدد في أقرب وقت ممكن».

ويهدف مشروع القانون إلى تجريد مزدوجي الجنسية من الجنسية الألمانية، حال شاركوا في القتال لصالح ميليشيات إرهابية في الخارج، مثل إرهابيي تنظيم داعش.

ويسعى زيهوفر إلى تشديد القواعد بالنسبة للأطفال دون سن 5 أعوام، الذين حصلوا على الجنسية الألمانية بطريقة غير مشروعة عبر تزوير من جانب الوالدين.

وذكرت صحف شبكة «دوينشلاند» الألمانية الإعلامية الصادرة أمس السبت، استنادا إلى مسودة القانون الذي وضعته وزارة الداخلية، أنه من المقرر ألا يكون للسلطات صلاحيات تقديرية عند التعامل مع مثل هذه الحالات في المستقبل.

كما تعتزم وزارة الداخلية – بحسب التقرير – الحد من استثناء مخصص للاجئين المعترف بهم وفقاً لميثاق جنيف للاجئين، ويجوز لهؤلاء اللاجئين وفقا لهذا الاستثناء الاحتفاظ بجنسيتهم الأصلية عند الحصول على الجنسية الألمانية، حيث يتطلب التخلي عن الجنسية الأصلية التواصل مع سلطات بلدهم.

وترى الوزارة أن هذه الخطوة لا تحدث في كل الحالات، حيث يمكن للاجئين الذين يريدون الحصول على الجنسية الألمانية تكليف محامين أو أشخاص موثوقين لتمثيلهم أمام سفارة بلادهم عند طلب التنازل عن الجنسية الأصلية.

# مقتل 27 من «طالبان» و23 من القوات الأفغانية في هجمات متفرقة

كابول – «وكالات»: قُتل 27 من حركة طالبان وأصيب خمسة آخرون، فيما قتل 23 من قوات الأمن الأفغانية في اشتباكات متفرقة منذ 24 ساعة، بين القوات الأفغانية وعناصر الحركة، بمنطقة «سانشاراك» بإقليم «سار-إي-پول» شمال أفغانستان، وفقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء، أمس السبت.

وذكر فيلق شاهين، رقم 209، التابع للجيش الأفغاني في الشمال في بيان، أمس الجمعة، أن اشتباكا وقع قرب منطقة «دو ابـاء» الذي انتهى بعد حوالي أربع ساعات، وأضاف البيان، أن سبعة من مسلحي طالبان قتلوا اليوم وأصيب خمسة آخرون، خلال الاشتباك الذي انتهى في الساعة الثالثة و40 دقيقة أمس بالتوقيت المحلي.